إن من أربى الربا أي أكثره وبالًا وأشده تحريمًا الاستطالة في عرض المسلم أي احتقاره والترفع عليه
والوقيعة فيه بنحو قذف أو سبّ لأن العرض أعزّ على النفس من المال ونبّه بقوله بغير حق على حلّ
استباحة العرض في مواضع مخصوصة كجرح الشاهد وذكر مساوي الخاطب حم د عن سعيد
ابن زيد بإسناد قوي

إن من أسرق السرّاق أي من أشدهم سرقة من يسرق لسان الأمير أي يغلب عليه حتى يصير لسانه
كأنه بيده وإن من أعظم الخطايا من اقتطع أي أخذ مال امرئ مسلم بغير حق بنحو جحد أو غصب
أو سرقة أو يمين فاجرة وذكر المسلم للغالب فمثله الذمي والمعاهد وأما نكتته وإن من الحسنات
عيادة بمثناة تحتية المريض أي زيارته في مرضه ولو أجنبيًا وإن من تمام عيادته أن تضع
يدك عليه أي على شيء من جسده كجبهته أو يده أو المراد موضع العلة وتسأله كيف هو أي عن حاله
في مرضه وتتوجع له وتدعو له وإن من أفضل الشفاعات أن تشفع بين اثنين ذكر وأنثى
في نكاح لا سيما المتحابين حتى تجمع بينهما حيث وجدت الكفاءة وغلب على الظن أن في اتصالهما
خيرًا وإن من لبسة الأنبياء بكسر اللام وضمها أي مما يلبسونه ويحرصون لبسه القميص قبل السراويل
يعني يهتمون بتحصيله ولبسه قبله لأنه يستر جميع البدن فهو أهم مما يستر أسفله فقط وفيه أن
السراويل من لباس الأنبياء وإن مما يستجاب به عند الدعاء العطاس من الداعي وغيره
يعني مقارنته للدعاء فيستدل بها على استجابته طب عن أبي رهم واسمه أحزاب بن أسيد السمعي نسبة
إلى السمع ابن مالك ورجاله ثقات

إن من أخلاق المؤمن أي الكامل قوة في دين أي طاقة عليه ووفاء بما يحقه وحزمًا في لين أي سهولة
وإيمانًا في يقين لأنه وإن كان موحدًا قد يدخله بعض ضعف مع الأسباب فيحتاج إلى يقين يزيل
الحجاب وحرصًا في علم أي اجتهادًا فيه ودوامًا عليه لأن آفته الفترة وشفقة في مقة
بالقاف بضبط المصنف بخطه وحلمًا في علم لأن العالم يتكبر بعلمه فيسوء خلقه فمن كان يسعه
خلقه وقصدًا في غنى أي توسطًا في الإنفاق وإن كان ذا مال وتجملًا في فاقة أي فقر بأن
يتنظف ويحسن هيئته على قدر حاله وطاقته وتحرجًا أي تكفّا عن طمع لأن الطمع فيما في أيدي
الناس انقطاع عن الله ومن انقطع عنه خذل وكسبًا في حلال لأن كل نفس فرغ الرب من رزقها
فما فائدة الطلب من حرام وبرًّا بالكسر أي إحسانًا في استقامة بأن لا يمازجه هوى أو جور
بل يكون مع صلابته في العدل ونشاطًا في هدى أي لا في ضلال أو لهو ونهيًا عن شهوة أي عن
الاسترسال فيها ورحمة للمجهود في نحو مغاشرة وبلاء وإن المؤمن من عباد الله كذا هو
بخط المؤلف ولا تحريف في الرواية وإن المؤمن عباد الله على الذي يعقله المؤمنين من السوء
لا يحيف على من يبغض أي لا يحمله بغضه إياه على الجور عليه ولا يأثم فيمن يحب أي لا يحمله
حبه إياه على الجور بأن يأثم في جنبه ولا يضيع ما استودع أي جعل أمينًا عليه ولا يحسد
لأن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب ولا يطعن في الأعراض ولا يلعن آدميًا ولا حيوانًا
محترمًا ويعترف بالحق الذي عليه وإن لم يشهد عليه به أي وإن لم يقم عليه به شهود ولا
يتنابز أي يتداعى بالألقاب لأنه شأن أهل البطالة في الصلاة متخشعًا لأن الخشوع
روح الصلاة بل عده الغزالي شرطًا إلى الزكاة مسرعًا أي إلى أدائها لمستحقها في الزلازل

وقورا

وقورًا فلا تستفزه الشدة ولا يجزع من البلاء في الرخاء شكورًا امتثالًا لقوله تعالى لئن شكرتم لأزيدنكم
قانعًا بالرزق أي بما رزقه من الرزق المقسوم لا يدّعي ما ليس له ولا يجمع في الغيظ ولا يغلبه الشح عن
معروف يريده أي يريد فعله يخالط الناس كي يعلم ما أنعم الله به علينا والمراد يتعلم ما للرب عليه
ويناطقهم كي يفهم أحوالهم وأمورهم والمراد يفهم الأمور الشرعية وإن ظلم وبغي عليه عطف تفسير
صبر حتى يكون الرحمن هو الذي ينتصر له كذا هو بخط المصنف ولفظ الرواية يقتص له والمراد
المؤمن الكامل كما مر الحكيم الترمذي عن جندب بضم الجيم والدال تفتح وتضم

إن من أشراط الساعة أي علاماتها أن يرفع العلم بقبض حملته ويفشو الزنا أي يظهر حتى
لا يكاد ينكر ويشرب الخمر بالبناء للمفعول أي يكثر التجاهر بشربه ويذهب الرجال أي أكثرهم ويبقى
النساء حتى يكون لخمسين امرأة وفي رواية لأربعين امرأة قيّم واحد يقوم عليهن حم ق ت ن ه عن
أنس بن مالك

إن من أشراط الساعة أن يلتمس العلم عند الأصاغر قيل المراد بالأصاغر أهل البدع طب عن
أبي أمية الجمحي وقيل اللخمي وقيل الجهني وإسناده ضعيف

إن من أشراط الساعة أن يتدافع أهل المسجد أي يدفع بعضهم بعضًا ليتقدم للإمامة فكل يتأخر
ولا يجدون إمامًا يصلي بهم لقلة العلم وظهور الجهل وغلبته وفيه أنه لا ينبغي التدافع للإمامة
بل يصلي الأحق حم د عن سلامة بنت الحر أخت خرشة بن الحر الفزاري وعقيلة مجهولة

إن من أعظم الأمانة أي خيانة الأمانة عند الله تعالى يوم القيامة الرجل خبر إن يفضي
إلى امرأته أي يصل إليها استمتاعًا فهو كناية عن الجماع وتفضي إليه أي تستمتع به ثم ينشر
سرها أي يتكلم بما جرى بينهما قولًا أو فعلًا فيحرم ذكر ذلك حيث لا حاجة شرعية حم م د
عن أبي سعيد الخدري

إن من أعظم الفرى بوزن الشرى أي الكذب الكثير الشنيع أن يُري بضم التحتية أول الرجل عينيه
في المنام بالتثنية منصوب بالياء مفعول ما لم تريا أي يدعي أن عينيه رأتا في نومه شيئًا ما
رآتاه فيقول رأيت في منامي كذا وهو كاذب لأن ما يراه النائم إنما يراه بإراءة الملك والكذب عليه
كذب على الله حم عن ابن عمر بن الخطاب بإسناد ضعيف

إن من أفرى الفرى بكسر الفاء مقصور وممدود أن يدعي الرجل بتشديد الدال أي ينتسب إلى غير أبيه
فيقال ابن فلان وليس بأبيه أو يُري عينيه ما لم تريا بالإفراد في عينه وبعضهم أوله وكسر ثانيه
لأنه جزء من الوحي فالمخبر عنه بما لم يقع كالمخبر عن الله بما لم يلقه إليه أو يقول على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما لم يقل وفي رواية قولي ما لم أقل خ عن واثلة بن الأسقع

إن من أفضل أيامكم أيها المسلمون يوم الجمعة أي من أفضلها أيضًا يوم عرفة والنحر بل هما أفضل
فالجمعة أفضل أيام الأسبوع وعرفة والنحر أفضل أيام السنة فيه خلق آدم وخلقه فيه
يوجب شرفًا ومزية وفيه قبض وذلك شرف أيضًا فإنه سبب لخلوصه من دار البلاء
وفيه النفخة وهو شرف أيضًا لأنه سبب يوصل أرباب الكمال للجوار ذي الجلال وفيه
الصعقة هي غير النفخة فأكثروا علي من الصلاة فيه أي يوم الجمعة وكذا ليلتها فإن صلاتكم
معروضة علي قالوا وكيف تعرض عليك وقد أرمت أي بليت قال إن الله حرّم على الأرض